جامعة الأنبار / كلية التربية الأساسية - حديثة قسم التاريخ - المرحلة الأولى - الصباحي - الفصل الأول - مادة اللغة العربية

مدرس المادة: ام د:محمود عبد اللطيف – المحاضرة (٨)

: معلقة زهير بن أبي سلمي

تعتبر هذه المعلقة من أشهر قصائده التي دونها التأريخ وهي أثر من آثار البلاغة العربية القديمة وتقع هذه القصيدة في (تسع وخمسين بيتا) وصاحبها هو زهير بن أبي سلمي – كان يروي لابن حجر ونشأ في أقاربه بني غطفان وتعلم من خال أبيه (بشامة الغدير) الشعر، وأوس هو زوج أمه وكان شاعرا فحلا كما كان صاحب رأي عاقلا حازما حكيما، فضله الخليفة عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" على الشعراء لأنه كان فصيحا بالشعر واضح المعاني ولا يتبع حوشي الكلام اي الغريب منه ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه وكان زهير احكمهم شعرا وأبعدهم من سخف الكلام وأجمعهم لكثير من المعاني في شعره وأشدهم مبالغة في المدح

وحدث معارك قوية بين (داحس والغبراء) وهي قبائل عبس وذبيان فكانت تؤرق زهير كثيرا وتضنيه وتثير شاعريته ولما سعى (هرم بن سنان والحارث بن عوف) في الصلح وحقن الدماء وآخرها كرمهم في تحمل دية القتلى فتوقف القتل بين القبيلتين بعد

ذلك ، وهناك بدأ غيظم معلقته بمدح ه اذين السيدين وينوه بعملهما الجليل ويدعوا الى السرلام وينفر من الحرب وهنا يصف مآسيها وآلامها وجراحها وهي قصيدة رائعة تمتاز بحكمها الكثيرة وبلاغتها ويذكر أن زهيراً كان ذا حكمة في شعره فقه بدأ زهير معلقته بذكر الديار وزيارته لها ووقوفه فيها بعد عشرين عاما ويتذكر ذكريات حبه ووفائه لأهله وجيرانه وأقرباءه ، ويذكر المؤرخون أن الحرب دامت أربعين عاما فبدأ بذكر آثاره حبيبته فيثير وجدانه هنا وهناك ويذكر أن أناسا قد عاشوه ا فيها فيتألم ويتحسر ثم بدأ غيشد معلقته ونذكر منها هذه الأبيات

(هذه هي معلقة زهير بن أبي سلمى التي تحدث فيها عن السلم ومدح كلا من هرم بن سنان والحارث بن عوف وقصتهما المشهورة)

أمنْ أم أوفى دِمنةً لم تكلم ٢٠٠٠بحومانة الدراج فالمتثلم ودارٌ لها بالرقمين كأنها ٢٠٠٠مراجيعُ وشم في نواشر معصم بها العينُ والآرام يمشينَ خلفة ٢٠٠٠وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم وقفت بها من بعد عشرين حجة ٢٠٠فلأيا عرفتُ الدار من كل مجثم أثافي سُعفا معرس مرجل ٢٠٠ونؤيا كجذام الحوض لم غيثلم فلما عرفتُ الدار قلت لِرَبعا ٢٠٠ألا أنعم صباحاً أيها الربعُ وأسِلم تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ٢٠٠حملن بالعلياء من فوق حرثم جعلن القنانَ عن عين وحزنه ٢٠٠وكم بالقنانِ من مُحِل ومُحَرِم تحليل المعلقة :

أمن : بمعنى هل هي كما في قوله (أأنت فعلت هذا بآلهنا)أي هل أنت فعلت هذا بآلهتنا فالألف استفهام

أم أوفى: هي زوجته الأولى يشتاق إليها •

دمنة: هي آثار السواد ولروث الحيوان على الجدران

الحومنه: هي الأرض الغليظة والخشنة والوعرة

ألدراج المتلثم: هي أسماء أماكن قبيلة

بالرقمين: الرقم هو تجمع الماء في الوادي وقيل واحدة منها في العراق في البصرة وأخرى قرب المدينة المنورة

المراجيع : جمع مرجوع والمراد به هنا الوشم المتجدد

نواشر المعصم: هي العروق البارزة فيه الوشم هو المعروف الرسم على الجلد وهو زينة النساء عند العرب

العين: رمز البقر الوحشية وذلك لاتساع عيونها هي بقر ألمهى واسع العيون

الآرام: جمع رئم وهو الظبي الأبيض أو الظبية أو البقر الوحشية ديارا: هي الأماكن التي تسكن فيها القبيلة ثم ترحل سواء في الشتاء أم في الصيف

خلفة: أي وراء بعضهم البعض

الإطلاء: جمع طلا وهو ولد الظبية أو البقر الوحشية

ألمجثم: هي مكان الجلوس وهو يقابل البروك لدى الإبل

الحجة: العام

اللأي: مجاهدة الشيء

الأثافي: جمع أثيفة وهي حجارة ثلاث يوضع عليها القدر للطهو

ألسفع: اي مسودة لأثر الدخان

المعرس: هو النزول بالقوم وقت السحر

المرجل: هو القدر الكبيرة

ألنؤي: هي الساقية التي تحفر حول البيت ليجري فيه الماء لدى هطول المطر

ألجذم: الأصل

أنعم صباحا: اي طبت عيشا في الصباح

الظعائن: جمع ظعيرة وهي المرأة التي ترافق زوجها في السفر والإرتحال

العلياء: الأرض العالية

حرثم: يبدو أنه ماء معروف آنذاك أو نبقة صغيرة في المناطق التي وصفها الشاعر

ألقنان : جبل كانت تسكنه بنى أسد وقد ورد ذكره من قبل

الحزن: الأرض الغليظة القاسية